كشفت صحيفة "القبس" الكويتية أن الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله يمر بحالة من الإحباط، يردها مراقبون إلى حالة التخبُّط في الحزب، وعدم وضوح الرؤية، وإلى سلسلة من خيبات ومواقف متناقضة يعاني منها، وظهرت إلى العلن أخيرًا.

وقالت الصحيفة: "يلاحظ المراقبون أن الحدة والنبرة العالية، عوضًا عن التهديد المتكرر للخصوم، أصبحتا سمة تميز خطابات نصرالله المتكررة، وذلك على عكس الهدوء الذي كانت تتميز به خطاباته السابقة".

وأضافت: "نصرالله يشعر بأنّ حلقات في الحزب تفلت من يده، ولا يستطيع التحكم بها، فتسيء إلى زهده وتمس مصداقيته اللذين يُعرف بهما".

وأردفت "القبس": "هناك تقرير نشرته صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية تضمن معلومات غاية في الأهمية تلقي الضوء على ما يجري في التنظيم الحديدي لـ"حزب الله"، وقد أعده مراسلها جورج مالبرونو الخبير بالشأنين اللبناني والسوري".

وحسب التقرير، فإن عماد مغنية مسؤول الجناح العسكري لـ"حزب الله"، قد "خان" نصرالله واغتال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري "دون علمه"، ثم عاد شقيق الرئيس السوري بشار الأسد ماهر الأسد واغتال مغنية في دمشق.

وأشارت "القبس" إلى أنّه "يقلق نصرالله أيضًا التطور الحاصل في سوريا، والتباين في وجهات النظر داخل الحزب بهذا الشأن، حيث يريد الأمنيون دعم النظام الحالي، بينما يتحفظ نصرالله في الذهاب لدعم نظام بشار الأسد إلى حد المشاركة في القتال إلى جانبه.

وقالت الصحيفة: "يعاني "حزب الله"، الذي يقدر عدد مقاتليه بـ51 ألفًا، أنّه "منخور" من قبل المخابرات الأمريكية و"الإسرائيلية"، وهو يحقق حاليًا مع حوالي 110 من كوادره للاشتباه بالتعامل مع المخابرات الأمريكية، بينهم مصطفى بن عماد مغنية، الذي تعرض لمحاولة اغتيال أخيرًا في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، حيث السيطرة الأمنية كاملة للحزب".

وأضافت "القبس": "هذه المشاكل، يعاني الحزب من تراجع مداخيله المالية بعدما خفضت إيران 25% من الدعم الذي تقدمه له، والبالغ 350 مليون دولار سنويًا، وكذلك تراجع الأموال التي تحول إليه من أشخاص شيعة حول العالم بسبب الرقابة الأميركية المشددة على عمليات التحويل".

وأوضح التقرير أنه في محاولة للتعويض فإن الحزب تورّط في إنتاج المخدرات في البقاع اللبناني والاتجار بها".

وتابعت الصحيفة: "وعلى خلفية الأزمة المالية، وكذلك السلوكيات التي تتنافى مع مبادئ الحزب، حيث تلوث عدد من كوادره بالفساد، استدعى نصرالله قبل أسابيع عددًا من نساء كوادر الحزب ليؤنبهن، قائلاً: "خلال أقل من سنتين نجحتن في إدخال الفساد إلى قلب الحزب، توقفن عن تبديد مال "حزب الله" للعب دور البورجوازيات".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/12/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com